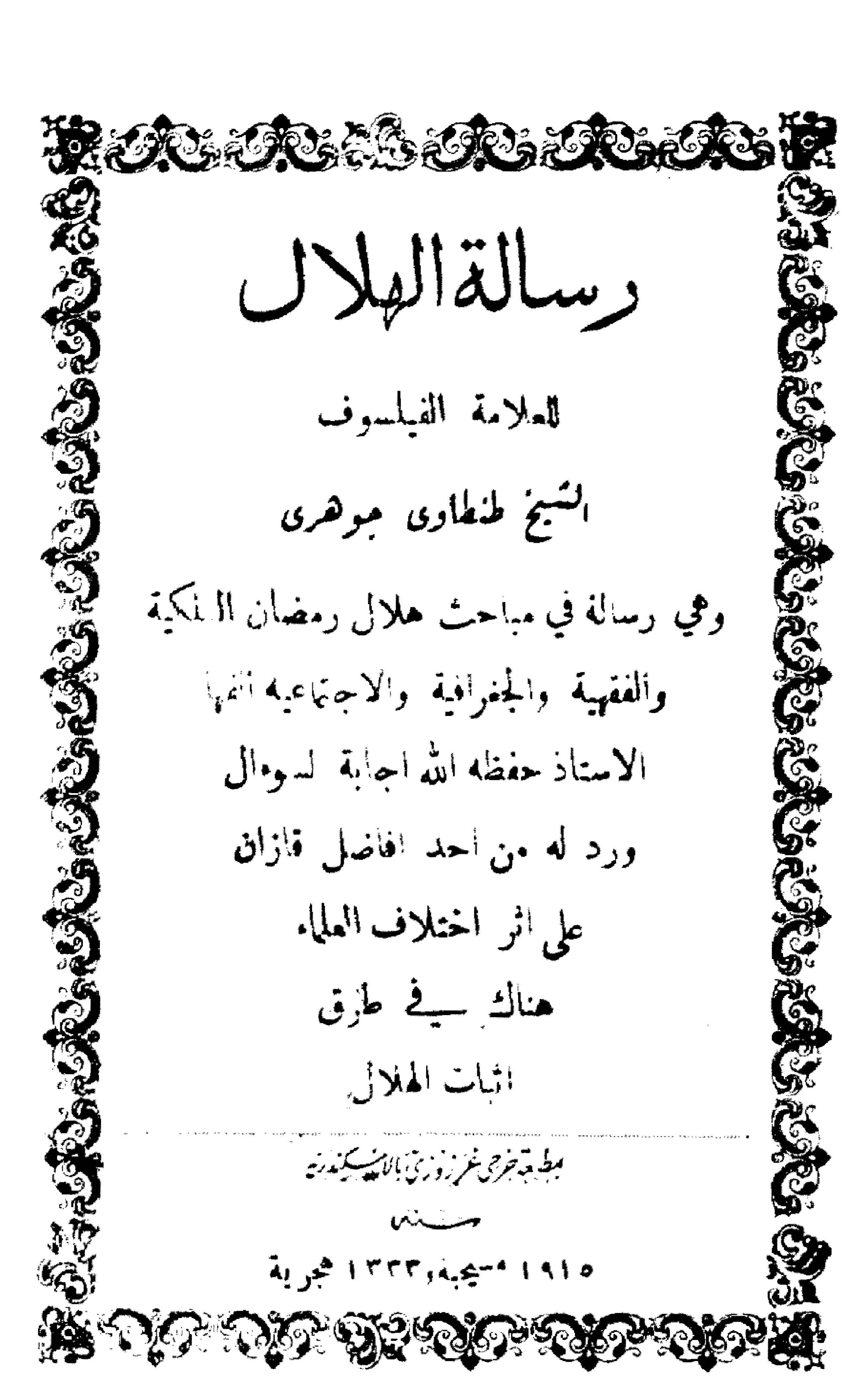


رسالة الهلال

للعلامة الفيلسوف

الشيخ طنطاوي جوهري

وهي رسالة في مباحث هلال رمضان الفلكية

والفقهية والجغرافية والاجتماعية أنشأها

الاستاذ حفظه الله اجابة لسؤال

ورد له من أحد افاضل قازان

على اثر اختلاف العلماء

هناك في طرق

اثبات الهلال

مطبعة جرجي غرزوزي بالاسكندرية

سنة

١٩١٥ مسيحية، ١٣٣٣ هجرية

صورة الخطاب

الى حضرة العلامة المفضال الفيلسوف الشهير الشيخ طنطاوي جوهري . سلمه الله وبارك في حياته الطيبه . من احقر من حظى بمجالس علومه . طاهر احمد القازاني

اما بعد اهداء التحيات اللائقه بمقامكم الرفيع انهي الى جنابكم انه قد وقع عندنا في الايام الاخيرة محاورات في شأن الاشهر القمرية . فعامة العلماء قالوا بما في كتاب (تنبيه الغافل والوسنان على احكام هلال رمضان لابن عابدين رحمه الله . من ان الشرط في وجوب الصوم والافطار انما هو رؤية الهلال . كما ورد في الاحاديث الصحيحه (صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته) فلا يؤخذ بقول اهل الحساب فيه

وقد منع النبي صلى الله عليه وسلم عن اتيان المنجمين حيث قال (من اتى كاهناً او منجماً فقد كفر بما انزل على محمد) وقال ايضاً (فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين يوماً)

ولم يقل فاسئلوا اهل الحساب بل قال . (نحن امة امية لا نكتب ولا نحسب)

وبعض العلماء قالوا كما قال المحققون من اهل الفقه والنظر ان الشريعة الاسلاميه الغراء وان لم تكلفنا بالعمل بالحساب لم تنهنا عنه . فيمكن لنا ان نعمل في الصوم والافطار بقول اهل الحساب والرصد

ثم اختلف هوءلاء فيما بينهم في مبدأ الشهر القمري المقبول عند الشرع . فبعضهم قال . نحن نعمل بقول اهل الحساب والرصد من حين نزول الهلال في درج الروءيه بالعيون ونحسب الشهر من الرؤيه الى الروءيه الاخرى لان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته

وظاهر كلامه ان الرؤيه تجعل مبدأ للشهر القمري عند الشرع ولذلك قال اهل الحساب انفسهم في كتبهم ان الشهر القمري يحسب من الاجتماع الى الاجتماع الا في الامور الشرعيه فيحسب من الرؤيه الى الرؤيه عند الشرع

وقال بعضهم ان الشهر القمري الشرعي ايضا يبدأ من

الاجتماع الى الاجتماع فان هذا الشهر هو الذي لا يحتمل الزيادة والنقصان ورؤية الهلال تختلف باختلاف المساكن ولم يلتفت اليها لاجل ذلك عند اهل الحساب . فكيف يلتفت اليها عند من جعل عدة الشهور اثني عشر شهراً بلا زيادة ولا نقصان يوم خلق السموات والارض. واما قول بعض الفقهاء واهل الحساب ان الشهر القمري المقبول عند الشرع يحسب من الرؤية الى الرؤية فمن قلة حظهم من النصوص الشرعية او قلة تدبرهم فيها

ان الشارع الكريم جعل لعامة المسلمين لمعرفة دخولهم في الشهر الجديد طرقاً ثلاثة سهلة الاستعمال يعرفها كل احد بلا كلفة وهي . الرؤية والشهادة واكمال العدة بثلاثين ومامح في الساعات الفائتة الى الرؤية بالعيون من الشهر الجديد وهذا عن الذين لا يعرفون شهورهم في الشهر الجديد بغير الطرق المذكورة

فاذا لم يتيسر العمل بأحدى الطرق المذكورة فما المانع من استعمال طريقة رابعة لا تنحط رتبتها عن رتبة الشهادة

وهي طريقة اهل الحساب والرصد بل كثيراً يضطر اليها اهل المدن الكبيرة الشمالية التي لا يخلو جوها في اكثر الحول عن الأدخنة المتصاعدة او السحاب والضباب وانما قصد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله صوموا لرويته وافطروا لرويته بيان طريقة لمعرفة الشهور في الشهر الجديد وهي طريقة سهلة يستعملها كل احد من المسلمين ·

ولا يفهم صريحاً من هذا الحديث ولا من غيره انه جعل الروية مبدأ للشهر القمري الشرعي

ولا ريب في ان المسلمين اذا اهملوا الحساب وبنوا امورهم الشرعيه على الروية وحسبوا الشهر منها اليها لا يأثمون وكذلك اذا عملوا بالحساب والرصد وجعلوا الشهر من الاجتماع الى الاجتماع ولم يحلوا بذلك حراماً ولا حرموا حلالاً ولم يتعدوا حدود الله تعالى لا يأثمون هذا ما قالته الفرقة الاخيرة

ومعلوم ان الشهر المحسوب من الاجتماع الى الاجتماع قد يتقدم على الشهر المحسوب من الروية الى الروية بيوم·

فالذين يجعلون الشهر من الروية الى الروية لا يرون

وجوب الصوم بعد الاجتماع حتى يرى الهلال بالعيون أو يتزل منزلاً يمكن ان يرى بها و يقولون اذا غم علينا الهلال فعلينا ان نسأل اهل الرصد عن منزلة القمر فان كان في درج الروءيه عملنا بقولهم · وان لم يكن في درج الروءية كملنا المدة ثلاثين و يقولون ايضاً ان القمر لا يرى هلالا بعد الاجتماع حتى يقطع ثمان درجات من دائرة قوسه وذلك في مدة اربع عشرة ساعة تقريباً

فهم يضمون اربع عشرة ساعة الى ساعة الاجتماع ثم يعدون الشهر الجديد داخلاً ولكن قولهم ان القمر لا يرى هلالاً حتى يقطع ثمان درجات وذلك في اربعة عشر ساعة قول بلا دليل ولا مستند الى تجارب صحيحة يعتمد عليها بل التجارب العديدة تفيد حين وقع الاجتماع قبل الزوال بامكان الروءيه ووقوعها في ذلك اليوم

والذين يجعلون الشهر من الاجتماع الى الاجتماع يوجبون الصوم بعد الاجتماع وان لم يكن الهلال في درج الروءيه بالعيون · و يقولون يجب الصوم على كل من يعرف بالرصد

او يخبر اهل الرصد ان القمر فارق الاجتماع بقوله تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) ويقولون اذا وقع الاجتماع قبل الغروب ببضعة دقائق في يوم · يكون اليوم التالي اول يوم من الشهر الجديد فاذا وقع الاجتماع مثلاً في يوم الاربعاء قبيل غروب الشمس بدقائق يجعل يوم الخميس اول يوم من الشهر الجديد

واصحاب النتائج يختلفون ايضاً فبعضهم يبني نتيجته على جداول قديمة ويجعل المحرم · وربيع الاول · ورجب · ورمضان · وذا القعدة · ثلاثين يوماً ابداً · ويجعل صفر وربيع الثاني · وجمادى الاخرى · وشعبان وشوالاً وذا الحجة تسعة وعشرين يوماً ابداً الا في السنة الكبيسة فيجعل ذا الحجة ثلاثين يوماً

وبعضهم يبني نتيجته على حسابات الرصد ولكن يضم الى ساعة الاجتماع اربع عشرة ساعة ثم يعد الشهر الجديد داخلاً ويقصد بذلك ان يجعل الشهر من الروءية الى الروءية

وبعضهم يجعل الشهر في نتيجته من الاجتماع الى

الاجتماع كما فصلناه ومن اختلافهم ينشأ الاختلاف بين جميع المسلمين في الصوم والافطار وغيرها فان الهواء عندنا غير نقي في اكثر الاوقات ولا تخلو جونا من السحاب او الضباب فيضطر المسلمون الى العمل على وفق النتائج فيختلفون باختلافها وليس عندنا امير مسلم ينفذ قولاً واحداً بين الجميع

هذا ما عندنا من الاقوال والاعمال . وانا متحيرون في ذلك وبعض اهل الفقه والاعتبار يريدون ان يجمعوا اصحاب النتائج على كلمة واحدة ويتداركون بذلك شيئاً من الاختلاف وليس عندنا ما يزيل الشبه والاوهام من اخبار الديار الاسلامية واعمال المسلمين فيها

فعزمنا ان نرجع الى فضيلتكم باسئلة فنرجوا ان تكتبوا لنا جواباً شافياً . فنحن نترجم جوابكم ان شاء الله الى التركية وننشره في الجرائد المحلية

نرجو من فضيلتكم ان تفرجوا عنا هذه الغمة ولتكتبوا اجوبة الاسئلة الاتية

(١) الشهر المذكور في النصوص الشرعية . هل هو

من الروءية الى الروءية ام يجوز ان نعتبره من الاجتماع الى الاجتماع ·

(٢) القمر بعد الاجتماع في كم ساعة يمكن ان يرى هلالاً

(٣) كيف ترتب التنائج عندكم · هل جداول قديمة بحساب الاشهر الاولى من ثلاثين يوماً دائماً والاشهر الثانية من تسعة وعشرين يوماً الا في الكبيسة فيجعل ذو الحجة ثلاثين او بحساب الرصد

(٤) كيف عمل المسلمين في مراسمهم الشرعية وفق التنائج او وفق ما يصدر من الامراء المسلمين من الاوامر

(٥) توجد في القطر المصري رصد خانات في مواضع فما شأن حساباتها عند العلماء والقضاة فيما تعلقت بالامور الشرعية ·

بحساب الاجتماع ٢٨ ربيع اول سنة ١٣٣٢ .

احد المتحيرين

طاهر احمد القازاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله كوكب العلم وهلال الحكمة وقمر العرفان و بدر التمام

(و بعد) فان مسألة هلال رمضان من اسهل الامور الشرعية واغمضها وابسطها وادقها واقربها وابعدها غمضت على سائر الامم الاسلامية كل سنة فلا ترى الا خلافاً في صيام وجدالاً في حساب

فيأيها الفاضل الاديب . لما تلقيت كتابكم الكريم نظرت امر الهلال فوجدته لا يصعب عرفانه يفقهه عامة الناس ولكنهم لا يزالون مختلفين فيه

فهو كمعرفة الله تجلت للعامة ودقت على الخاصة فكلاهما سهل مرآه ورق مغزاه . تسأل الامي عن الله فيقول لا حاجة فيه الى برهان وما اقربه ثم نترقى الى العلماء فتجدهم يتلمسون عرفانه في علم الحساب والفلك والطبيعة والكيمياء

وعجائب النبات والانسان والحيوان وفي انفسهم افلا يبصرون

ومنهم من تجاوز ذلك فدرس الديانات وقرأ ما وراء الطبيعيات تلمساً لتلك الحقيقة التي يعرفها عامة البشر بالبداهة لاول وهلة وتفكير

ونقرأ في ديننا مسألة هلال رمضان فترى صاحب الشرع يقول (صوموا لرؤيته وافطروا لرويته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوماً

هذه كمعرفة الله سهلت فهماً . لا تحتاج الى علم الحساب ولا الميقات ولا المراصد ولا الغور في التدقيق وافراغ الجهد في التحقيق .

ومن عجب ان اوقات الصلاة من الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر تختلف اختلافاً بيناً . انه لا يتفق عصران ولا ظهران ولا مغربان ولا فجران فلكل قوم فجر ولكل قوم ظهر ولكل قوم غروب يختلف ذلك باختلاف اطوال البلاد لا عروضها . فالشمس في هذه اللحظة اي في الساعة الثانية بعد نصف الليل وانا اكتب هذه السطور لما تجر

وضحى وظهر وعصر ومغرب وعشاء باختلاف الامم والبلاد فالغروب دائم والشروق دائم فانها حينما غربت في مصر اخذ الغروب يتوالى متجهاً الى المغرب لطرابلس وتونس والجزائر ومراكش ثم بحر الظلمات ويتبعه الشروق خلفنا في جهة المشرق فاما اجتماع الشمس والقمر واقترانهما في اواخر الشهور واوائلها فانه واحد في سائر الاقطار

فاذا اجتمعت الشمس والقمر في درجة واحدة في زمن واحد فذلك واحد في سائر انحاء العالم الانساني فاذا تزحول القمر جهة المشرق قليلاً قليلاً اخذت العيون تلمحه وهو المسمى هلالاً

أليس من العجيب ان يكون الهلال اذا تبدى على افق من الآفاق فان البلاد على الخطوط الطولية الممتدة من الشمال الى الجنوب التي وراءه تراه جميعها هلالاً اكبر من هلال الاولين . حتى اذا رجع الى الدرجة التي كان فيها الاجتماع وما حولها فانه يكون هلالاً مرئياً للناظرين . فلا يختلف جميع الناس على سطح الارض في هلال رمضان

لا ليلة واحدة · اهل مصر · اهل مراكش · اهل الهند · اهل قازان · اهل فارس · اهل امريكا · اهل انكلترا · اهل المانيا · اهل الصين · ان يختلفوا في هلال رمضان بعد الاجتماع الا في ليلة واحدة فالخبرة في سائر الجهات ليلة واحدة بعينها

فهلال رمضان واحد والخلاف يسير وسهل امره صاحب الشرع فقال اذا رأيتموه هلالاً فبها وان غم عليكم فاكملوا

ماذا يقصد من الهلال · انما هو تحديد زمن الصوم وما الصوم الا عبادة شرعها الله للامم ومنها الاسلامية تهذيب النفوس وكسر الشهوات والعفة عن المحرمات ورياضة القلوب لارتقائها الى علام الغيوب

وكان تحديد اوقاتها امراً لازماً فكان الهلال اسهل الحدود وما الهلال في امر الصيام الا كالقبلة في الصلاة · هذا لتحديد الزمان وهذه لاتجاه المصلين في المكان فكلاهما في نظر الشرع ثانوي · فاما الامور الاولية والمقصود الاهم فطاعة الله تعالى والعروج اليه والزلفى لديه والسجود والاقتراب

وصفاء النفوس والشهود فاما التحديد في الزمان للصيام وفي المكان للصلاة فامر تابع مقصود لغيره·

فلو امرنا الله بالصلاة الى جهة اخرى او في شهر غير رمضان لم يختلف الامر ولم يكن هناك ما يفوت المقصود

ولما كان اليهود يولون وجوههم تلقاء بيت المقدس مغربين الى جهة والنصارى يولون وجوههم الى اخرى مشرقين فقوم مشرقون · وقوم مغربون وكان المسلمون اول الامر يصلون الى اى جهة شاءوا قبل تعيين القبلة وكانوا يسألون عن تعيينها نزل قوله تعالى — ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل الاية)

فامر الناس بالانصراف عن الاعراض الى الجواهر وهي في هذا الدين مكارم الاخلاق · من العلم والايمان والانفاق واقام الصلاة والوفاء بالعهد والصبر في الفقر والمرض والحرب

هذا ما قال الله تعالى مرشداً للمسلمين أن المدار في هذا الدين . انما هي المقاصد والفضائل فليكن القصد الاول اليها . فاما التعمق في الوسائل والتدقيق في المقدمات فما أبعده عن المقصود وما أناه عن المطلوب

هذا ما يشير اليه الدين الحنيف وما يتوخاه الاسلام فهل نجيبكم بهذا ونقف عند حده ونقول لا تتوغلوا في مسألة الهلال فانها من أسهل المسائل ونقول هي تابعة ويغتفر في التابع مالا يغتفر في المتبوع . أم نقول كلا فان القبلة مع ما سهل الله من امرها قد دعت الناس للتوغل في العلم حتى اضطروا الى التغلغل في اطوال البلاد وعروضها حتى تراهم يقولون أن سمت القبلة من الشمال نحو الغرب في قازان ١٦٥ درجة ، ٣٦ دقيقة وثمان ثوان وفي بيترسبورج من الشمال نحو الشرق ١٦٥ درجة ، ١٤ دقيقة ، ٢١ ثانية واستراخان من الشمال نحو الغرب ١٦٣ درجة ، ٤ دقائق ، ٥١ ثانية وفي طنتدا من بلاد مصر ١٢١ درجة ، ١٠ دقائق ، ١٨ ثانية من الشمال نحو الشرق وهرم الجيزه الاكبر من

الشمال الى الشرق ١٣٣ درجة ، ٥٧ ثانية وبابيس من بلاد مصر ١٣٦ درجة ، ١٤ دقيقة ، ١٦ ثانية

هذا ما يعانيه المسلمون في امر قبلتهم يعانونه ولم يكلفهم الله بذلك بل بناه على التسهيل ولم يشدد وجعل المقصود الاكبر انما هي الاعمال الهامة ويكتفي في ذلك بما تيسر فاستقبال القبلة تقريبي لكل مسلم ولكن علماءهم توغلوا فهل هذا محمود أم داخل في حيز النهى وما جاز في القبلة يجوز على هلال رمضان

اقول ان النفوس البشرية لا تهدأ تجد في اكتناه الحقائق ولا تجتزىء بظواهر الامور فكما لم تقف العقول في معرفة الله عند الحد الظاهر بل توغلوا وقرءوا العلوم فازهرت رياضهم ونمت اعمالهم وزكت زروعهم ودرت ضروعهم ونظمت مدنهم وهم يقرءون لمعرفة الله في الآفاق والانفس بالعلوم والمعارف وكان ذلك مراداً من الله تبارك وتعالى فهكذا فليكن امر القبله المكتفى بظاهره داعياً الناس ان يتوغلوا فيه حتي يحددوه ويدققوا في امره حتي اضطروا

الى مراجعة الجغرافية والفلك لتحديد الاتجاه

هكذا امر الصيام اكتفى الشارع من الناس بالهلال وباتمام العدة ولكن ابى الله الا ان يهيج القلوب ويلهبها لاقتناص العلوم والمعارف كلما سنحت لهم سانحة حتى يضطروا الى معرفة عجائب هذا العالم وبدائعه بحجة انهم يحققون أمر الصوم ولا جرم أن علم الفلك والهيئة من أجل العلوم قدراً فلا تحقيق لمسألة الهلال ألا بعلم الميقات ولا تحقيق لعلم الميقات ألا بعلم الهيئة هيئة هذا العالم من كواكبه العجيبة وشموسه وأقماره وعروضه وأطواله وشهوره وسنيه

فما أمر الدين . ألا كأمر البستان بينما الناس يتفيئون ظلاله ويقتطفون ثماره أذ العلماء يستكشفون ما وراء ذلك مما كمن في النبات والاشجار من العجائب التي يعجز عن ادراكها الجاهلون بل يستنكرها الغافلون فهكذا كان أمر الدين يصوم الناس ويصلون ويحجون فذلك كظلال الشجر وثمره

واما البحث والتنقيب في صورة الارض ومسالكها للحج

والتمحيص في طول البلاد وعرضها لسمت القبلة ثم التدقيق في علم الفلك والميقات واتباع ذلك بعلم الهيئة لمعرفة الهلال لصيام رمضان فانما ذلك حث من الله عز وجل لعباده أن يكونوا مفكرين عالمين مجدين لترقي عقولهم وتنظم مدنهم وتنمو زروعهم وتحد امهم ويكونوا علماء بنظامه العجيب وخلقه الغريب

فليتعجب المسلمون من هذه المسألة السهلة وكيف ندبنا الله للعلوم والمعارف التي هي مأدب الله في الارض باشهر المسائل وأجلاهـا . وما مسألة القبلة والحج والهلال ألا أوضح المسائل كيف أحوجتنا الى درس العلوم الفلكية وهيئة الارض ومسالكها

يريد الله من المسلمين (الحقيقيين) أن يكونوا أعلم أهل الارض . يريد ان يخرجهم من الظلمات الى النور . يدعو المسلمين بأظهر العلم الى معرفة عجائب هذه الدنيا ليعيشوا أقوياء ويكونوا سعداء ما زال المسلمون في مشارق الارض ومغاربها يعولون في الصلوات على الساعات المنظمة الزمنية

والساعات الرملية وذات الرقاص الجاذب لها نحو الارض والساعات قوامها علم الفلك ثم الهيئة وما زالوا يتجهون الى القبلة بالبوصلة الممغطسة التي جعلها الله دائماً تتجه صوب الشمال بانحراف منظم ولا زال الناس قاطبة يسافرون في البحار على الخطوط البحرية مهتدين بالنجوم كل ذلك دعوة من الله للناس ان يأكلوا من مائدته العامة ويتفيئوا ظلال العلم ليحيوا حياة طيبة

﴿ لطيفة ﴾

(في الخسوف والكسوف ونظامهما وعلاقتهما بالشهور العربية)

لما وصلت الى هذا المقام جاء منزلي صديق محب للعلم فاطلع على ما تقدم فسألني قائلاً

ظهر لي من قولك ومن الحديث الشريف ان مسألة الهلال سهلة لا ضرورة للبحث فيها . فقلت

لو تأملت ما ذكرت جيداً لتبينت ان البحث في امر الهلال لا ينفك عن علاقة الحكمة الالهية بالعبادة الدينية

به تتجه الافئدة الى ذلك النظام العجيب نظام السموات والارض نظام العجائب البديعة والحكم المدهشة التي تحير فيها العقول و يقول المفكرون ربنا ما خلقت هذا باطلاً فقال فاذكر لي شيئاً من ذلك . قلت

انظر مسألة الخسوف والكسوف وكيف كانت علاقتهما بالشهر القمري كما ذكرته في كتاب (ميزان الجواهر) ان المدة المسماة عند القدماء (ساروس) وهي ١٨ سنة و ١١ يوماً فيها سبعون خسوفاً وكسوفاً فاما عدد الخسوف فيها فانه ٢٩ واما عدد الكسوف فانه احد وار بعون فالقمر لا لا بد ان يخسف ٢٩ مرة في هذه المدة والشمس لا بد ان تكسف ٤١ مرة وكل من الخسوف والكسوف في اوقات معينة معلومة

ولا جرم ان بين كل خسوفين شهوراً قمرية . فكانوا قسمون المدة بين الخسوفين على عدد الشهور فكانت مدة الشهر العربي الوسطى وهو ٢٩ يوماً ، ١٣ ساعة ، ٤٤ دقيقة وثلاث ثوان

اما الشهر الحقيقي فمختلف باختلاف الاجتماع الحقيقي التابع لسرعة سير النيرين وبطئهما والقمر يقطع الدائرة الكسوفية وهي منطقة فلك البروج ٢٧، يوماً وسبع ساعات وثلاثاً وعشرين دقيقة واحدى عشرة ثانية وفي تلك المدة تكون الشمس قد تحركت من موضعها الذي اجتمعا فيه بمدة لا يصلها القمر الا بعد ان يقطع مسافة تتم المدة تسعاً وعشرين يوماً ، ١٣ ساعة و١٤ دقيقة وثلاث ثوان كما تقدم .

فهذا الشهر القمري الذي حققه الخسوف والكسوف من عجائب الحكمة الالهية وكيف كان الخسوف والكسوف اللذان لا يكونان الا حيث تكون المقابلة المضبوطة والاجتماع المضبوط المحقق

ألم يكن هذان الحادثان مما انعم الله به على البشر فاصبحا مقياسين للزمن ومعيارين للشهور العربية عند الفلكيين ثم صارا من امارات تحقيق ميقات عبادة دينية ؟ ذلك هو النظام الذي ابدعه الله تعالى حتى يقر العقلاء بهذه الحكمة

العاليه الشريفة الشمس والقمر بحسبان

﴿ مسألة مهمة ﴾

« الحيرة والشك ثم العلم واليقين »

قال صاحبي ارأيتك تحديد الله الشهر بشهود الهلال · اعلم اننا سنختلف في الامر ونضل في التقدير ونصبح في حيص بيص ام لم يعلم ذلك ؟ (تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً) فان قلت ان الله يعلم اننا سنضل ونختلف ولا نتفق · فقد امر الله بالضلال · وان قلت انه لم يعلم فذلك باب الكفر يقرع باليد · فقلت

انا اختار الاول وانه عز وجل يعلم اننا سنضل ونحتار ثم نختار · قال

وهل هكذا يصنع الرحيم بعباده ·

قلت · نعم

ان من الرحمة والرأفة ان نقع في حيرة وشكوك في مثل ذلك ولو اننا بقينا بلا حيرة وشكوك · لكان الموت

العاجل فان الحقيقه بنت البحث والبحث يهدي الى العلم والعلم يهدي الى سعادة الدنيا والاخرة. فلو اننا تركنا بلا حيرة لنمنا ولو نمنا واسترحنا لكان الجهل والفناء بل ان من اعظم نعم الله على المسلمين اليوم . مصائب الانفس . ومصائب الآفاق .

اما مصائب الانفس . فالحيرة في مثل هذا ليعلموا و يدققوا

واما مصائب الافاق فذاك ما احاط بهم من ظلم الفرنج وغلبهم وقتلهم وسلبهم اموالهم فان ذينك طريقان للجد والاجتهاد

فالحيرة في مثل الهلال . تدعو للعلم . والآلام من الظلم تدعو للجد والاجتهاد فان جنحوا الى سنة الغفلة اخذتهم صاعقة العذاب الهون وان غيروا ما بقلوبهم من الجمود انعم الله عليهم ومكن لهم في الارض و يبدلهم من بعد خوفهم امنا

قال زدني شيئاً في مسألة الحيرة في الهلال . قلت انه يدعو لعلم الفلك كما قلت والفلك علم مشترك بين الامم ومن فوائده ان هذه المسألة وسيلة من وسائل التعارف بين

العلماء والطلبة في مصر والقازان والاقطار الروسية وستكون مثل هذه المباحث من اسباب الثورة الفكرية في الاقطار كلها

الا ترى انا في هذه الرسالة دعونا الناس لعلم الفلك؟ الم ترَ انا خاطبنا ثلاثمائه الف الف من المسلمين وقلنا انهم نائمون اذ لا علماء بالفلك عندهم كعلماء اوروبا

فقال · اذن انت تقول بوجوب علم الفلك

قلت · نعم

فقال · على من يجب

قلت · يجب وجوباً كفائياً · بحيث يكون في كل قطر جماعة يرجع اليهم بحيث يضارعون امم اوروبا

قال — أفلهلال رمضان فحسب؟

قلت — انما نذكرها لمناسبته · وقد قلنا ان الله عز وجل جعل الهلال ليجد الناس في التحري ولا يكون الا بعلم الفلك · الا ترى ان من الشهود من لا يصدقون وكثير ما هم كما قلنا في هذه الرسالة بعد · بل ان أئمتنا جميعاً اوجبوا جميع العلوم فرض كفاية فان لم يجب لهذه فهو واجب

تلك القاعدة

قال فحينئذ انت تقول ان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا آثمين لانهم لم يكن لديهم من يعرف علم الفلك وهو فرض كفاية كما ان المسلمين اليوم آثمون لانهم ليس عندهم من علماء الفلك من يكفونهم فقلت

لاتقل هذا وانى اقول ما قاله سيدنا ابو بكر على المنبر (انكم قوم طعانون عجلون) . اخبرني ايجوز في شريعتنا ان نقاتل اليوم بالسيف والسهم ونحرم العدد والسفن والمدافع وما اشبهها ونقتصر على ما كان مع نبينا صلى الله عليه وسلم ام نجارى الامم في اعمالها ونحاربها بآلاتها قال

لا . بل نحاربها بآلاتها

قلت

فلنقرأ العلوم كما يقرءون . قال

وما للصيام ولهذا أذا وجب ان نحارب بآلات القوم لما احدثوا منها فلن يجب ان نستعين بعلم الفلك والميقات على معرفة الهلال ولا مناسبة بين الاولى والاخرة

فقلت لعلك تذكر أن اياسا رفع الشمرة من على عين انس الصحابي رضى الله عنه حين رأى الهلال كما يأتي وقال له هل تراه — قال لا — فقال انت قد رايت الشعرة لا الهلال

ذلك نوع ما ينقل عن السلف الصالح أنهم قد يخطئون في نظر الهلال لعارض ولم يتعمدوا الكذب

ولكن الناس بعد الصدر الاول تفننوا في الفسوق والغش والخداع والتزوير والكذب · فاضطر علماء الحنفية والشافعية حتى امامهم وكثير من المالكية الى الحساب المدقق في الفلك وقال قائلهم اذا جاز ان نرفض شهادة من شهد ان بحضرتنا فيلاً فلنرفض من شهد بالهلال وهو لا تمكن رؤيته بقول الحاسبين

فالكذب والضلالات والبدع في مسألتنا توازى آلات الاعداء — واساحتهم والعلوم الفلكية مثلاً توازى صنع تلك الآلات واخذ العدة كالعدو

وكما يحكم على العالم بخبل العقل وموت البصيرة بل بالجنون اذا قال لا تحاربوا عدوكم الا بسيف وسهم كزمن

السلف الصالح هكذا فلنحكم بضعف البصيرة على ذلك المسكين الذي يقول . دعوا العلوم ولا تبالوا بالبدع والضلالات . وقد غفل المسكين عن حكمة الله وانه ينزل الدواء على مقدار الداء . (وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم)

فاذا أصبح أمر المعاش موقوفاً على العلوم الطبيعيه والفلكية والرياضية والسياسية . وهكذا أمر العبادات ولم يكن كل ذلك ضرورياً في الايام الخالية لحدوث البدع والضلالات اليوم واتغير مجرى حوادث الدهر وعجائب القدر فليقتحم المسلمون الصعاب ليسيروا مع الامم حولهم والا هلكوا وضلوا سواء السبيل . فقال

الآن قد تبينت الحقيقة وعرفت جلية الامر . ولكن بقي في النفس شيء . لم تكرر ذكر العلوم وتسهب في هذا المقام مع أن المسألة انما هي هلال رمضان . فقلت

هذه فرصة . سانحة لاستنهاض الهمم ليسترجع المسلمون مجدهم . فرصة يجب اغتنامها وأني لعلى يقين بأن لهذا القول

أثراً يظهر وأموراً تذكر وكما أن الناس في ايام المواسم من حج وعيد وصيام يتذاكرون أحوالهم العامة فهكذا . فلنتذاكر نحن في مخاطباتنا أحوال الامم الاسلامية العامة فعلينا أن نقول وعلى الامة أن تفكر وعلى العلماء أن يستثيروا العزائم . فاذا كان الصوم رياضة بدنية لقمع الشهوات وعروج النفس الى عالم السموات . فهكذا فليكن البحث عن هلاله رياضة لعقول العلماء ومنحة ربانية وهداية ألهية ونوراً مبيناً يقذف به في أفئدة قارئي رسالتنا هذه حتى تستنير بصائرهم بالعلوم الربانية . فاذا كان الصيام عملاً فتحديده بالهلال داع للعلوم الرياضية فصار امر الصيام علما وعملاً فهل للمسلمين بعد اليوم من معذرة . كلا . ثم كلا . ثم كلا فعليهم تقوية قوة العلم وقوة العمل

❋ فصل ❋

« كيف يعتبر الحساب في الهلال وقد ذمت الشريعة المنجمين »

فقال اسمح لي يا سيدي أن أقول أن الموضوع الذي ذكرته

وان أفاد فائدة شريفة في معرفة الله ونظامه وأذعان العقول لعظمته · فأنه لم يفد في موضوعنا الذي سئلت عنه من أقطار بعيدة · فتفضل وأجب عن الاسئلة باختصار مع الايضاح · فقلت

أن الشهادة برؤية الهلال كثيراً ما يعتريها الشكوك وتمازجها الاوهام ألم تر يا رعاك الله الى ما حكى عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه حضر مع جماعة فيهم اياس بن معاوية فأخبر أنس رضى الله عنه انه رأى الهلال ولم يره احد من الجماعة فتفطن اياس بذكائه ونظر الى عين انس فوجد عليها شعرة بيضاء وقد نزلت من حاجبه فرفعها اياس بيده وقال ارني الهلال قال لا انظره

ولذلك بحث العلماء واخذوا يتلمسون وجوه التحقيق فمنهم من خالف الاوائل فشرط ان يكون الراءون جمعاً يؤمن تواطؤهم على الكذب · ومنهم من قال لا يقبل الجمع ولو بلغ عدد التواتر ما دام اهل الحساب يقولون ان رؤيته مستحيلة اذ القاضي اذ ذاك قد قبل شهادة على مستحيل

فهو اخرق كما قال الامام السبكي رحمه الله تعالى

وزاد بعضهم فاستحسن ان يكون القاضي حظ من معرفة الهيئة والفلك ليكون على بينة من امر الشهود

ليس قصدنا في هذا ان نتكلم على مسألة القاضي فليس ثبوت هلال رمضان موقوفاً على حكم القاضي عند الحنفية ولا المالكية ولا الحنابلة وانما نريد ان الامة ادركت من قديم مسألة الشهود في هلال رمضان . فمنهم الكاذبون اشهرة ولاثبات عدالة او قربي الى الله جهلاً والمخطئون لضعف الحاسة او الوهم او غير ذلك مما لا حصر له

فهذا هو الذي ساق العلماء رضى الله عنهم الى اعتبار الحساب مع ما في الشريعة من السهولة ولوضوح الهلال في اوائل الشهور نخيف اذ ذاك من ان يكون الصيام بالشهادة قبل دخول الشهر وهذا في الحقيقه لا يجوز

فالحساب اذن مستحسن مطلوب ليكون حصناً يقى من غلط الحس ومن تعمد الكذب ومن التنطع بالشهادة قربه وغير ذلك . فقال صاحبي ماذا تقول في حديث . من اتى

كاهناً او منجماً . فقد كفر بما انزل على محمد . وقال ايضاً فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين ولم يقل فاسئلوا اهل الحساب وقوله اذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكرت النجوم فامسكوا واذا ذكر اصحابي فامسكوا . فقلت

علم النجوم اذ اريد به موت فلان وحياة فلان و بطلوع نجم كذا يظهر موت او هلاك امة او ذهاب دولة كما قال الغزالي فليس يقينياً ولا ظنياً وقد دحضه الفيلسوف الفارابي في كتاب الفصوص وفرق بين القضايا الحسابية والحوادث الارضيه وقال من العجيب ان يقال ان مرور نجم كذا يوجب ان يحصل عنه حوادث لاتفاق اتفق فيجعل قاعدة عامة واطال في ذلك فهذا القسم لا يقول به الشرع ولا الفلاسفه

فاما علم النجوم الذي يعرف به سير الكواكب والشمس والقمر وكذلك علم الهيئه فلن يكذبه الشرع كلا . بل ان مبدأه توحيد ومعرفة نظام العالم وتقديس الله تعالى ومنها يبتدئ ان نعرف السنون والشهور واوقات الصيام والحج

فانكار هذا قصور وجهل بل ربما ادى الى الكفر والعياذ بالله تعالى — اذ يقول الله تعالى — الشمس والقمر بحسبان — ويقول — هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الايات لقوم يعلمون — ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض لايات لقوم يتقون · وانظر كيف اعقبه بقوله (ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون)

وهذه احدى الكبر في الاسلام اذا انكر العامة ذلك فهم معذورون — اما العلماء فعار عظيم واثم كبير

فاذا احل العالم المسلم ان يعتقد ما يؤول الى كفره وانسلاله من الدين انسلال الشعرة من العجين بشبهه واهية وحجة داحضة فهو كالذي حجبه السحاب عن رؤية الهلال ضعيف البصر واهي العقل قليل الادراك · والحق ان الذي اهلك بعض المسلمين اليوم جهلهم بما اثبته الله في ٧٥٠ آية من

عجائب السموات والارض . انقذ الله المسلمين من ايدي الظلمة الجهال صغار العلماء . فاذا قال الله الشمس والقمر بحسبان قال هذا العالم المسكين كلا فليس الحسبان حقاً بل باطلاً والحق هو الرؤية ولو كذب الرائي وكان ضعيف البصر واخبر على خلاف الحقيقة فيقول الله حسبت الشمس والقمر ويقول هذا المسكين من صدق الحاسب فقد كفر أي ان الحساب لا اصل له وهذا واضح الخطل قريب الخطر سريع العطب وأمة هذا شأنها اسرع الى الانقراض والاستعباد والعياذ بالله تعالى

اللهم أعذ المسلمين من هذا الخزى والعار

﴿ فصل ﴾

« في ذكر المعجزة النبوية الفلكية في حديث الدجال »

الم ترَ الى حديث الدجال فقد اشرت اليه في كتاب نظام العالم والامم وابنت انه منطبق تمام الانطباق على علم الهيئة أذ يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما معناه ان اول

يوم من ايامه كسنة والثاني كشهر والثالث كجمعة وبقية الايام كايامنا هذه — وفيه من رواية يونس بن سمعان — قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلاة يوم قال . لا اقدروا له فتعجب كيف كان حديث الدجال منطبقاً أتم الانطباق على حال الكرة الارضية من يوم ان خلق الله السموات والارض الى يوم القيامة وكان مسألة الدجال جيء بها لتكون ذات شأن لنا في هذه الرسالة وقد ابنت في نظام العالم والامم أن هذه من أجل معجزات النبوة فأنه ذكر السنة والشهر والاسبوع ولم يزد عن السنة . أفليس هذا بعينه أيام القطبين فأن القطب الشمالي والقطب الجنوبي كل من ليلهما ونهارهما نصف سنة فالليل ستة اشهر والنهار ستة اشهر وكلما رجعنا الى خط الاستواء وابتعدنا عن القطبين قلت الايام الى شهر الى جمعة الى يوم كايامنا المعتادة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اقدروا له ولا معنى التقدير الا بالحساب وكان النبي صلى الله عليه وسلم انما جاء لامة أولها أمية وآخرها لا بد ان يكونوا اعلم

لامم والا ماتوا موتاً دنيوياً ودينياً

فهذه المسألة من عجائب المعجزات · بل لو لم يكن للنبي معجزة غيرها لكفى · هذه المسألة لا يفقهها الا علماء الهيئة والفلك فأفهم النبي صلى الله عليه وسلم للناس كرمز في حديث الدجال ثم امرهم بتقدير اليوم الطويل ولم يبح ان يجعل اليوم كايامنا هذه كانه يقول خذوا العلم بالفهم ولا تاخذوه بالظاهر فما اليوم الذي هو كسنة او كشهر الا كايامكم هذه ولكن خذوا الامور بمقصودها ولا تأخذوها بظواهرها فأنكم لو صليتم خمس صلوات ولم تصوموا لكان ذلك تعطيلاً وضعفاً في الدين وها هنا باب كبير وسر عظيم وكم عثرنا لهذا الدين على معجزات في علوم التشريح والنفس والكيمياء والطبيعة فايقنا ان هذا الدين ستكون له امة قوية تدرك نوره والله لن يدرك الاسلام واسراره الا بالعلوم الفلكية والكونية بل لا تبقى الامم الاسلامية الحالية قرناً واحداً ما لم تعجل بفهم العلوم جميعاً وتبرز فيها على أوربا

ان اوربا لم يوجب عليها دينها ان تكون بارعة في العلوم

والاسلام لن يعيش أهله ابداً الا اذا قرءوا جميع العلوم من فلك وطبيعة ورياضة وحيوان ونبات وجماد وكل صغير وكبير من سياسة وعمران واقتصاد دول وممالك والا انقرضوا كما انقرضت عاد وثمود الا لا بقاء للاسلام اليوم . الا اذا كانت العلوم فأن لم تكن العلوم فلا اسلام وانما هو الجهل الفاضح والموت الابدي وان تقوم القيامة على هذه الامة فتهلك وتبقى الامم الحية والعياذ بالله تعالى

﴿ فصل ﴾

« في اختلاف المطالع »

فقال صاحبي فهل لك ان تضع مبدأ يقينياً يجعله المسلمون في الاقطار نبراساً فأن المطالع الفلكية التي يذكرها الفقهاء غامضة الا ترى الى قول الحنفية كما في الكنز وشرحه . لا عبرة باختلاف المطالع وقيل يعتبر وعلى ذلك يلزم جميع الناس الصيام متى ثبت في جهة على الاول ولا يلزم على الثاني وقال المالكية متى ثبتت رؤية الهلال بجماعة مستفيضة عم الثبوت جميع البلاد

قريباً وبعيداً ولا يراعي في ذلك مسافة قصر ولا اتفاق مطالع ولا عدم اتفاقها واستدل من اعتبر المطالع بما روى عن كريب أن ام الفضل بعثته الى معاوية بالشام فقال قدمت الشام وقضيت حاجتها واستهل على شهر رمضان وأنا بالشام فرأيت الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في آخر الشهر فسألني عبد الله ابن عباس ثم ذكر الهلال فقال متى رأيتم الهلال فقلت رأيناه ليلة الجمعة فقال أنت رأيته فقلت نعم ورآه الناس وصاموا وصام معاوية فقال لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل العدة ثلاثين او نراه . فقلت اولاً نكتفي برؤية معاوية وصيامه فقال لا هكذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الجماعة الا البخاري وابن ماجه

ويقول العلماء اختلاف المطالع باختلاف عرض البلد وعرض البلد بعده عن خط الاستواء . فقلت أن هذه الرواية التي وردت في الحديث الشريف توافق المعقول كل الموافقة ومن يقول باعتبار المطالع مصيب ومن يقول بعدم اعتبارها

مصيب فقال كانك تجمع بين النقيضين فكانك توجب الصيام ولا توجبه فاذا اخبر عدل في جهة من جهات المسلمين وجب على المسلمين في اقطار الارض ان يصوموا ولا يجب ان يصوموا لانك جمعت النقيضين

فقلت انتظر حتى تفهم ما اقول

لتفهم اولاً هذه القواعد الاربع

(١) ان الشمس والقمر وسائر الكواكب اذا طلعت على بلد في خط من خطوط الطول ممتداً من الشمال الى الجنوب كانت مشرقة على جميع البلدان الواقعة على هذا الخط تقريباً والرؤية لها شروط واحوال ربما عاقت في بعض المواضع ولم تعق في غيرها فهذه القاعدة تقريبية لا حقيقية

(٢) كل البلاد الواقعة غربي هذا الخط يكون الهلال ثابتاً عندها مهما اختلفت المطالع وكلما كانت البلاد اشد بعداً في جهة الغرب كان الهلال اظهر فبهذا يجب ان يقيد قول من قال ان الهلال لا يعتبر فيه اختلاف المطالع وهذا تفصيله

(٣) انه متى ابتدأ رؤية الهلال على خط من خطوط الطول المذكورة فجميع البلاد التي كانت شرقيه لم يكن الهلال ظاهراً فيها ولا يرى الا في الليلة الثانية

الا ترى الى حديث كريب كيف رأى الهلال ليلة الجمعة ورأى اهل المدينة الهلال ليلة السبت وانظر الى دمشق البست على خط الطول الشرقي من جرينوتش ٤٥ والمدينة على خط الطول الشرقي ٥٠

من هاهنا اختلفت المطالع فاثر الاختلاف على القاعدة اليقينية التي ابناها لك الان وعلى هذا صح قول من اعتبر اختلاف المطالع ومن اعتبر اتفاقها — فالمطلع الذي كان غربي البلاد التي روءي فيها الهلال وأيده الحساب القطعي بحيث يتجاوز الشمس بمقدار عشرين درجة كما سيأتي — يجب على اهله متى ايقنوا بذلك ان يصوموا والبلد الشرقي لا يجب على اهله الا في الليلة الثانية حين يرونه

فصح الحديث وصح اقوال الائمة والعلماء مع تباين اقوالهم واختلاف مذاهبهم ولا تظن انى اريد تصحيح

اقوالهم كلا — وانما توخيت الحقيقة التى ذرأها الله وجاءت مطابقة لما سمعت من قول ومن حديث مع تقييد اقوال الائمة

(٤) لا اختلاف بين اهل الارض قاطبة في الهلال الا بليلة واحدة كما علمت في القاعدة الرابعة فان الهلال اذا ظهر في بلدة ولم يظهر فيما قبلها فانه بعد ٢٤ ساعة يتم الدورة فيراه جميع سكان المعمورة

قال صاحبي

ماذا تقول في قول العلماء ان اختلاف المطالع بعرض البلدان ٠

قلت هذا فيه قصور — فاختلاف العروض لا يؤثر الا يسيراً انما المؤثر الاهم اختلاف الاطوال من المشرق الى المغرب كما في حديث كريب فليس الخلاف بين الشام والمدينة في اختلافهما عرضاً — وانما هو لاختلافهما طولاً — اذ الاطوال مشرقة ومغربة والعروض شمالية جنوبية

قال فهل لك ان ترسم خريطة تذكر فيها ذلك بوجه اوضح —

قلت انظر هذا الجدول المتخذ من الخريطة المرسومة بعد ولنعجل لك بامثلة من هذا الجدول اعنى به الاول لبلاد الروسية والدولة العلية فنقول

اذا ظهر القمر وبان للعيان ووافق الحساب في مدينة قازان وطولها ٤٩ درجة وعرضها نحو ٥٥ درجة فانه يظهر ظهوراً اتم في كل بلدة طولها اقل من ٤٩ درجة لانها غربيها فيظهر في كورسك وطولها ٣٦ درجة وفي كياف واودسا و بطرسبورغ فكل منها طوله ٣٠ درجه واذا ظهر في قوله وطولها ٣٩ درجة تقريباً فانه يكون ظهوره اتم في كشنيف وطولها ٢٩ درجه و بلتانه وطولها ٣٤ درجة ونيكلاف وطولها ٣١ درجة وهدس ٣٢ درجة وأرل ٣٥درجة

واذا ظهر في جاليبولي او اصطامبول من بلاد الدولة العلية وطولها ينحصر ما بين ٣١ درجه ، ٣٢ درجة تقريباً فانه يظهر في كل من اشقودره واولونيا ودراج وطولهن نحو ٢٠ درجة وفي كل من يانيا ومناستر وطولهن ٢١ درجة وفي كل من قوله وفيلبو بولس وطول كل منهما ٢٥ درجة

﴿ فصل ﴾

« في تفصيل الجواب على الاسئلة »

قال صاحبي

الان قد استوفيت المقال واريتني ما لم يكن يخطر على بال فاشرع الان في الاجابة عن الاسئلة الروسية المذكورة في الخطاب فاني اريد ان اناقشك فيها الحساب لتبين الحقيقة هناك في تلك القارة البعيدة المترامية الاطراف الشاسعة الاكتاف ونص اول اسئلة السيد طاهر احمد القازاني

(١) الشهر المذكور في النصوص الشرعية هل هو من الرؤية الى الرؤية ام يجوز ان نعتبره من الهلال الى الهلال فما جوابك عليه

فقلت ان الاجابة عليه تؤخذ مما تقدم — فقال يسر ذلك ففصل واوجز . فان ما تقدم مقدمات وهذا نهايات باب . فقلت اعلم ان ما بين الاجتماع والاجتماع شهراً حقيقياً — ولو ان الناس اعتبروه ورضي به العلماء لكان ذلك

جائزاً لاسباب

الاول — ان ما بعد وقت الاجتماع اذا جعل مبدأ توحد الشهر في الكرة الارضيه بحيث يصوم المسلمون في يوم واحد

الثانى — ان ذلك لا ينافي المقصود من الدين فان التقدير والتحقيق امم

الثالث — ان الاختلاف فيه يكون بدقائق وثوان لا بيوم وليلة ولكن فيه موانع

(ا) ان عامة العلماء لا يرضونه لمخالفته ظواهر النصوص

(ب) ان المسلمين لا تواصل بين ممالكهم ولا مراصد في ديارهم الا قليلاً فدولهم وعلماؤهم بمعزل عن هذه العلوم العاليه الشريفه الا قليلاً

قال — هب ان الاسلام ترقى وكان لاهله مراصد وعلماء فماذا يصنع العلماء اذن وكيف يخالفون النص الصريح وهو رؤية الهلال قلت

اتذكر الحديث الصحيح لما قال النبي للغزاة لا تصلوا

العصر الا في بني قريظه فاختلف القوم فمنهم من صلى في الطريق وفهم ان المقصود التعجيل ومنهم من لم يصل حتى غربت الشمس وقد وصلوا الى بني قريظه فلما التقوا معه صلى الله عليه وسلم وعرضوا الخلاف عليه اجاز كلا فاذا شرفت الامة الاسلامية في نظامها وعلمائها فما اسهل ان يأخذ المسلمون بالاجتماع ويكون ذلك اشبه بمن صلى العصر في الطريق قبل الغايه فهنا لا يقصد الا مبدأ الشهر واي مبدأ خير مما ضبط الحساب ولا خلاف فيه . اما اليوم فلن نقول به لقلة المراصد ولان العلماء قلما يوافقون عليه وهذا كاف في عدم اعتبار ما بعد الاجتماع مبدأ

قال فالمعتبر الهلال وظهوره .

قلت قد سبق فيما بيناه ونقلناه عن أياس وغيره من العلماء ان رويه الهلال قد يدخلها الوهم وغلط الحس والاغراض المختلفه وازيدك على ذلك ما حدث في هذه الايام ان بعض اصحاب النتائج عندنا ذكر ان الهلال يظهر ليلة كذا وكان القوس درجة ونصفاً فقط وهذا لا يكفي فاجر

اناساً ورشاهم ليكون اشهر له ثم اتضح امره فيما بعد ·
قال صاحبي

فماذا ترى انت · قلت

تعتبر الروءيه محوطة بالحساب · قال اوضح المقام فانه خفي على الافهام

قلت · قد اخبرني الفاضل الشيخ احمد موسي الزرقاوى الفلكي المشهور بديارنا قال ·

ان كثيراً من ارباب النتائج يحضرون شهوداً يشهدون بروءية الهلال في المحكمة الشرعية باطلاً ولم يعلموا او علموا واعماهم الغرض ان الحساب دل على عدم امكان الرؤيه فاذا كان الليلة التالية رأوا الهلال فوق الافق فيوهمون الجهال بأنه ابن ليلتين ثم قال لقد جاءني قوم يوم الاحتفال بروءية الهلال · وهم اصدقائي وقالوا ان السبب في زيارتهم صنع الجميل وعمل المعروف ذلك انهم يعرفون افاضل المحكمة الشرعيه وطلبوا ان يحضروا شهوداً ويأخذوني معهم كما فعل فلان وفلان من أصحاب النتائج السنوية · فتعجبت كل

العجب وقلت نحن أمناء الله على سمواته وحركات أفلاكه فكيف نكذب عليه عند عباده الا لعنة الله على الكاذبين

ولقد جرى مرة أيضاً أني كنت مخالفاً لرفقائي اصحاب التقاويم فأثبتوا القمر ليلة كذا ونفيته واقروه ولم اقره فلما أن عسعس الليل وأقبل الظلام جاء أخوان صدق وازدحموا بساحات منزلي وهم واجمون وجلسوا حولي وهم يعزون · فقلت أى أصحابي رعاكم الله مم ابتأستم وماذا أحزنكم فقالوا لقد اثبت القاضي بالمحكمة الشرعيه الليلة أنها أول ليلة من الشهر وذلك لا يتفق مع حسابك وكادوا يؤثرون في ثم بعد طائفة من الليل سمعت صياحاً وجلبة وصارخاً يصرخ مسرعا الى منزلي — البشري يا أستاذ فقلت لماذا فقال قد قرر القاضي الشرعي أن الحكم باطل وأن الصيام الليلة المقبله فأعطيته دريهمات فتبين لك أيها الصديق من ذلك ان ناظري القمر والحساب يكذبون جميعاً للشهرة والدنانير والاسباب لا تحصر ·

وهذا زمان كثر فيه الغشاشون والخادعون · فقال

صاحبي . اذن لاخير في الحاسبين ولا في الرائين . فماذا يصنع المسلمون لا اجتماع مقبول ولا رؤية ولا حساب . قلت

الذي أراه الرؤية المصحوبة بالحساب وبعبارة أصرح يعتبر حساب الرؤية . فاذا قال العادون ان القمر تباعد عن الشمس جهة المشرق مقدار القوس الممكن من الرؤية وجب الصوم سواء حال السحاب او الضباب او غيرهما او ظهر الهلال وبدت السماء صافية للناظرين قال صاحبي . أنا لا اوفقك على حال حيلولة الضباب او السحاب فقد أمر صلى الله عليه وسلم بان نتم شعبان ثلاثين في هذه الحال والعلماء اختلفوا . فمن مجوز الصيام . ومن موجب . ومن مانع فقلت اني أختار قول الوجوب قطعاً للنزاع وتوحيداً للكلمة .

فخير للناس أن يأخذوا بحساب الرؤية خيفة المزورين الذي يقدمون الشهر يوماً . وخيفة الضباب المؤخر له يوماً .

فقال صاحبي . قد طال الجواب على هذا السؤال فاوجز . فقلت يكون اشهر من الرؤية الى الرؤية معتبراً قول علماء الحساب الذين يعتبرون نتائجهم مبنية على الاجتماع ويزيدون

عليه مدة قوس امكان الرؤية الاتى بيانه·

فاما جعل الشهر من الاجتماع الى الاجتماع فأنا أقول أن مقصود الشرع لا يناقضه ولكن احوال الامة وآراء اكثر العلماء تمنع من ذلك·قال · عرفت انك تقول بحساب الرؤية والرؤيه الصادقه التي لا يدل الحساب على استحالتها· فما تقول في حساب الفلكيين وهم طائفتان قوم يثبتون الحساب على جداول قديمة ويجعلون المحرم وربيع الاول ثلاثين أبداً وصفر وربيع الثاني الخ تسعة وعشرين الا في الكبيس فيجعل شهر ذى الحجة ثلاثين واخرون يعتبرون الرصد والحساب المبني عليه قلت لا اعتبر النتائج الاولى بحال من الاحوال فأنها تقريبية ولا اعتبر الا القسم الثاني وهم الذين يبنون اعمالهم على الرصد · فقال لم ذلك · قلت لانه قد تتوالى اربعة اشهر ثلاثين ثلاثين وثلاثة اشهر تسعة وعشرين ولا يتوالى اكثر من ذلك بحساب الرصد فأما الاخر فقد علمت انه على قاعدة واحدة لا تغيير فيها· قال صاحبي · قد فرغنا من السؤال الاول فما تقول في

السوءال الثاني وفهمه

القمر بعد الاجتماع في كم ساعة يرى هلالاً

فقلت

قد قيل ان قوس الروءية اذا كان ست درجات استحالت روءية الهلال وان زاد درجة امكن بعسر فعرفت من ذلك ان الروءية تكون ممكنة ببعض السهولة اذا كان القوس ثمان درجات ومعلوم ان القمر يقطع في الدقيقة الواحدة ٣٣ ثانيه من الفلك وفي الساعة ٣٢ دقيقة و٥٦ ثانية وفي اليوم ١٣ درجه ، ٥ — دقائق فاذا ضربنا ٣٢ دقيقه ، ٥٦ ثانيه فلكية في ١٤ ساعة زمانية كان الحاصل ٧ سبع درجات فلكية ، ٣١ دقيقة فقول الفلكيين عندكم ان المدة ١٤ ساعة والقوس ثمان درجات قول مقبول لان الزمن يتراوح ما بين ١٤ : ١٥ ساعة في ٨ درجات ولما قابلت الشيخ احمد موسى الزرقاوي وكلمته في هذا الامر قال — ا بعض الفلكيين الذين وقعت كتبهم في ايدينا كابن الشاطر قالوا لا يمكن ان يرى الهلال الا اذا مكث نحو ٥٠ دقيقة و يكون

درج الشمس بنحو ١٢ درجة قال ومن المعلوم ان القمر يقطع الدرجة الواحدة في ساعة واحدة و٤٩ دقيقة فيكون ابن الشاطر لا يعتمد روءية الهلال الا بعد الاجتماع باحدي وعشرين ساعة و ٤٨ دقيقة وخالفه ابن يونس المصري والسلطان الغ بك السمرقندي والجمهور فقالوا انه يرى بعد مبارحة الشمس بست درجات ومكث الهلال نحو ٢٥ دقيقة ثم قال لي وعندي انه متى فارق الشمس بنحو ٤ درجات ومكث نحو ١٦ دقيقة امكنت الروءية ٠ اقول وقد جاءني من مرصد حلوان انه تمكن روءيته بـ ١٢ درجة فلكية ولا يقل الزمن عن عشرين ساعة كما ستراه

ومثله في كتاب القلقشندي المصري فجملة ستة اسباع ساعة

﴿ اقوال العلماء ﴾

فيكون اقوال علماء الفلك هكذا

	القوس	المكث	الزمن الذي يمضي بعد الاجتماع	
	درج	دقيقه	ساعات	دقائق
المرصد الفلكي بحلوان	١٢	٥٠	٢٠	٠
ابن الشاطر	١٢	٥٠ تقريباً	٢١	٤٩
السلطان الغ بك	٦	٢٤	١٠	٥٤
الزرقاوى المصري	٤	١٦	٧	١٦
الفلكيون الروسيون	٨	٣٢	١٤	٣٢

وقد ظهر ان الاعتبار في هذا مختلف من ٤ الى ١٢ تقريباً و بالحق انه يختلف باختلاف البقاع والزمان من صيف وشتاء وربيع وخريف ولترجح قول ابن الشاطر والمرصد الفلكي المصري وقد نحا نحوها القلقشندي كما تقدم لان صاحب الشرع امر بالاحتياط في هذا المقام ·

قال صاحبي · الان حق لنا ان نبحث في السوءال الثالث وهو

كيف ترتب النتائج عندكم — اعلى جداول قديمة بحساب الاشهر الاولى من ثلاثين يوماً دائماً — والاشهر الثانية من تسعة وعشرين يوماً الا في الكبيسة فيجعل ذو الحجة ثلاثين يوماًأم بحساب المراصد· فقلت

ان النتائج في البلاد المصرية مبنية على اجتماع النيرين — الشمس والقمر في دقيقة واحدة من فلك البروج

وقد سألت الفاضل الشيخ احمد موسى الزرقاوي فقلت علام تثبتون نتائجكم فقال اما الحساب التقريبي فلا قيمة له في ديارنا والحساب عندنا على اجتماع النيرين فقلت له كيف يكون ذلك · قال

نخرج الاجتماع الوسطى ثم نقوم النيرين وقت ذلك الاجتماع ونأخذ الفاضل بين التقويمين ثم نستخرج سبق الشمس وسبق القمر من جداول السبق ونطرح سبق الشمس من سبق القمر ونقسم الفاضل بين التقويين على باقي السبقين فتخرج ساعات ودقائق فان كان تقويم الشمس اكثر من طول القمر زيدت هذه الساعات وكسورها الى وقت

الاجتماع الوسطى . وان كان اقل طرح فالحاصل الباقي هو الاجتماع الحقيقي ومدة ما بين اجتماعين هو الشهر الحقيقي . غير ان المعول عليه في الشهور العربية عندنا هو روءية الهلال لا مجرد الاجتماع . فسألته من اي الازياج تخرجون هذه النتائج فقال . من النتيجة الرضوانية وزيج الشيخ حسين زايد . وزيج الشيخ شهاب . وزيج ابن الجدي واللمة فسألته . اهناك تعديل لهذه الزيجات القديمة والحديثة قال نعم عندنا نحو ثلاثة عشر تعديلاً قلت له ان الزمان قد امتدار وان علم الفلك لا يمكن ان يوءدي الحساب على الوجه الاكمل والطريق الاوضح حتى يقارن بالكواكب والسيارات ويطابق على سير الكواكب الحالي ولا مراصد للمسلمين . حينئذٍ صمت قليلاً ثم قال . ان فرنسا هي ام الفضل وذات اليد الطولى على كثير من ارباب النتائج السنوية عندنا فان التقاويم المحسوبة في باريز على طولها ترد انا كل عام ويحول اجتماعاتها بعرضنا باضافة ساعتين وربع « فرق الطول » على وقت باريز — حينئذٍ عجبت كل

العجب من امر امة الاسلام السيئة الحظ القليلة العمل ·
امة عظيمة تبلغ ثلثمائة مليون وهي عالة على اوروبا في امر
دينها وفي اخص الاشياء بها في عبادتها في صومها في حجها
أين المراصد في اقطارها — اين علماء الفلك · اين حكماؤها
— اين فلاسفتها اللهم لا هذا ولا ذاك — يا رب عرفنا
الداء — عرفنا الجهل ولعل المريض اذا اعترف بمرضه·
وآمن بعلته يكون اقرب الى شفائه فيقبل الدواء ويهتم بامر
الداء — لقد تناقض فريق من العالم الاسلامي في هذه الآونة اذ قال
قوم لا حساب ولا فلك وضرب الذكر صفحاً عن آيات
الكتاب وما فيه من الحض على الفلك والحساب وقرع
بذلك للكفر على الباب وهو في الوقت نفسه يصلي ويصوم
على حساب الامم النصرانية ويعرف الاوقات بنتائجها البارزية
وغير البارزيه ان في ذلك لعبرة للامم المقبلة

كأن العلوم الفلكية والتجارب الطبيعية وغيرها من
العجائب الكونية محرمات تحريم الربا يحرم علينا ونمد اليد
الى غيرنا فنأخذ من فضلاتهم ونتملق باذيالهم فلا ندع الربا

حتى يخرب الديار وكان لنا ناره وعلينا وحدنا دماره كانه ما حرم علينا الا لنصلي ناره وتملك ارضنا وانفسنا بفوائده فلهم منافعه وعلينا رزاياه وفوادحه · فهكذا ترانا في العلوم نبذناها نبذالنواة · واكتفينا بلا اله الا الله · والصيام والصلاة لا حاجه معها الى طبيعة ثم اخذنا نقتطف من ثمار ما زرعه الغربيون لطائف من الفنون العجيبة لنتمتع بالنظر في هذه العجائب الالهيه ونقدس الحضرة الربانيه بتلك العجائب الكونيه لتكون معوانا على ان نفهم بعض معانى لا اله الا الله — وبحسابهم قد تحدد اوقات الصلاة واونة اوقات الصيام استيقظ القوم ونحن نيام فلا حول ولا قوة الا بالله

قال صاحبي هاأنت الان قطعت فوءادي واحزنت قلبي على هذه الملة النائمه المسكينه بعد ان وفيت المقام حقه فما تقول في السوءال الرابع ونصه ما عمل المسلمين في مراسمهم الشرعيه اعلى وفق النتائج ام على ما يصدر من امراء المسلمين من الاوامر ·

فقلت هذا السوءال اهون الاسئلة وهو اقرب الى

المعرفة بالاستنتاج من السوابق — فقد قدمت لك ان القاضي يحضر شهوداً يشهدون بهلال رمضان ويحكم بالصيام وطالما شهدوا الزور كما ورد في المأثور ولقد سمعت من الاستاذ المرحوم الشيخ العزازي وهو يدرس لنا علم الفلك ايام مجاورتي بالجامع الازهر يقول لقد حكم القاضي هذه السنه بدخول رمضان بشهادة من لا ثقه به والحساب يدل على استحالة رؤية الهلال ثم مضت عشرات من السنين بعد ذلك فتيقظ الناس وتنور بعض العلماء القضاة · فصاروا يدققون كل التدقيق ولعلك تذكر ما مضى في هذه الرسالة من حكاية الشيخ الزرقاوي وحضور اصحابه ليساعدوه في المحكمه الشرعيه ورفضه ذلك ودهشته من الامر وشيوعه بين الناس اما محرروا النتائج في بلادنا فهم ايضاً لا يتفقون ومنهم كما قال الشيخ الزرقاوي لي من يجعل الشهر بالاجتماع فاذا وقع نهاراً فالليلة التاليه اول الشهر واذا وقع ليلا حسبت تلك الليلة واليوم التالي من الشهر الماضي وتكون الليلة هي اول الشهر · فيحصل تهويش واختلاف في اوائل الشهور

غالباً خصوصاً الشهور ذات المواسم الدينية كرمضان وذى الحجه ثم قال لي ولطالما ناديت على صفحات الجرائد وطالبت من اصحاب التنائج ان يتفقوا على مكت مخصوص يثبتون به اول الشهر العربي . ولقد كبر عليهم الاتفاق على اصدار تقويم واحد يوزع حسابه عليهم ويطبع منه مقدار كبير لا يفعلون ذلك وانما يعمدون الى استحضار شهود يشهدون بروءيه الهلال في المحكمه ترويجاً لما يكتبون وتأييداً لما يدعون فعلى ذلك اصبح الفلكيون عندنا كالفلكيين في بلاد الفازان

وكل يدعى وصلا لليلى . وليلى لا تقر لهم بذاكا

ولا يزالون مختلفين وأقول الآن يجب على الامة الاسلامية أن يكون لها مرصد محترم اما في الاستانه أو غيرها من عواصم الاسلام كمصر مثلاً . وتعتمد تقويماته ويكون هناك علماء في الفلك والهيئة يضارعون رجال باريس وغيرهم ليكون المرجع اليهم في الامور الهامة وفي أمثال هذه المسائل . فلا علم ولا حكمة — قال صاحبي فما تقول في السؤال الخامس ونصه

توجد في القطر المصري مراصد فلكية فما شأن حسابها عند العلماء والقضاه فقلت له

ليس في مصر الا مرصد واحد في حلوان . وهذا المرصد للكواكب والجو ومنافع عامة . ولما جاء الخطاب الروسي القازاني ارسلت الى المدير العام ستة اسئلة وهي

(١) هل يمكن رصد القمر عند القران . فأجاب

يمكن رصد القمر عند تمام قرانه وقت كسوف الشمس فقط . ولكن هذه لأرصاد لا تعمل على الدوام بمرصد حلوان ولا بالمراصد الاخرى عندما يقرب القمر من القران

(٢) هل تسأل المحكمة الشرعية المرصد في هلال رمضان — فأجاب لم تسأل المحكمة عن أى مرصد للقمر

(٣ و٤) ما مقدار الدرج من فلك البروج الذي يقطعه القمر متباعداً عن الشمس جهة المشرق بعد الاجتماع حين يرى هلالاً وكم ساعة تمر من حين الاجتماع الى الرؤية . فأجاب

يقطع القمر حتى يراه الناظر بعد الاجتماع أثنتى عشرة

درجة تقريباً ولكنه يتعلق باشتراطات اخرى كعرض النقطه وفي أى وقت من السنة واسباب كثيرة ولا بد من مضى ٢٠ ساعة بعد الاجتماع وهي اقل مدة ممكنة

(٥) ما مقدار الزمن الذي يمر حين القران · فأجاب

القران بين الشمس والقمر في لحظة واحده

(٦) اذا أمكن مشاهدة الهلال في مكة المكرمة مثلاً أفليس يمكن غالباً ان يرى في دمشق التي هي غربيها طول ٤٥ درجة والاولى طولها ٥٠ درجة لان البلد الغربي يكون القمر عند محاذاته أتم ظهور او هل يحتم ان يرى الهلال في البلاد التي على طول مكة وان اختلف عرضها · فأجاب

اذا امكن مشاهدة الهلال في مكة المكرمه امكن مشاهدته غالباً في دمشق الشام ومصر اذا كانت السماء صافية لكنه لا يتحتم رؤيته في جميع البلدان التي على خط طول مكه اذ كانت تلك تختلف عنها كثيراً في خط العرض

هذا ما جاءنا من مدير المرصد المصري الحلواني الاميرى الوحيد في مصر وهو يدل على ان الحكمة الشرعية لا علاقة

لها بالمرصد والفلكيون في بلادنا كما اخبروني لا صلة بينهم وبينها وانما يتلقفون ما يرد اليهم من الامم الاروبية مما استخرجته قرائحهم وصنفه علماؤهم فقال صاحبي لقد تم ما قصده العالم الروسي في سؤاله ولكن طال الكلام فهل يمكن تلخيصه في قول وجيز قلت نعم

(١) معرفة الهلال كمعرفة الله اوضح الواضحات ولكن الفطر البشرية لا تفتأ تبحث فيدور البحث

(٢) قرأ الحكماء والفلاسفة علوم الطبيعة والفلك والنفس وما وراء الطبيعة لطلب زيادة المعرفة بالله وجد المسلمون في دقة البحث عن الهلال بالفلك وفي دقة التحري للقبلة بأطوال البلاد وعروضها وزواياها

(٣) نتج من ذلك ان الاسلام يطلب في اوضح ما لديه واسهله قراءة العلوم حتى فيما هو محدد لعبادة مقصود لغيره ·

(٤) لم يوفق كثير من شهود الهلال لاصابة شاكلة الصواب لعلل واغراض في اعينهم وانفسهم وعقيدتهم واغراضهم · كذلك الحاسبون وان اتفقوا تقريباً في زمن

الاجتماع فهم يختلفون في تقدير الساعات التي تمر من حين الاجتماع الى الرؤية من ٤ درجات الى ١٢ درجة

(٥) فاذا اشكلت المشاهدات واضطرب الحساب فاقرب شيء للاتحاد اعتبار الاجتماع فهو يوحد الشهر عند سائر الامم الاسلامية ولكن المسلمين لا يرضون هذا لانه لا يتفق مع ظاهر الحديث وان وافق روحه ومقصده وربما يكون المدار عليه متى أشرقت شمس الامة الاسلامية وعرفت جوهر الدين في مستقبل الايام

(٦) اذن فليعتبر ما هو اقرب لظاهر الشرع وهو الرؤية محوطة بالحساب المقدر بما هو اقرب للاحتياط وابعد عن المجازفة وهو ١٢ درجه وهي التي يقطعها القمر مبتعداً عن الشمس صوب المشرق في نحو ٢٠ ساعة

(٧) كل بلاد ثبت فيها على هذا التقدير كانت البلاد التي هي غربيها ثابتاً فيها الهلال

(٨) لعل هذه الحيرة التي صدمت اهل العلم في هذا الامر السهل مما اراده الله بمسألة الهلال ليستحث الامم

الاسلاميه ان يكونوا ائمة في كل فن ضاربين في كل علم بسهم . ولتكن لهم المراصد والفلكيون وغيرهم

(٩) لا اعتبار للنتائج المبنية على غير المراصد

امثلة

اذا ثبت الهلال في ملقا في شبه جزيرة ملقا وطولها ١٠٢ وعرضها ٢ درجة فانه لا جرم يرى في البلاد التي طولها اقل مثل كشمير وطولها ٧٥ وبمباى وطولها ٧٢ ومدراس وطولها ٨٠ درجة وكلكتا وطولها ٨٨ درجة بخلاف فيلاديفستك بسيبريا وطولها ١٣٢ درجة وبخلاف هوى في بلاد انام وطولها ١٠٨ درجة وبخلاف هانوى في بلاد تنكين طولها ١٠٦ درجة وكذلك اذا رؤى في قندهار في بلاد افغانستان وطولها ٦٧ فانه يرى في كل بلد ذات طول اقصر مثل هيرات في افغانستان وطولها ٦١ وجوادور وطولها ٦٢ ببلوخستان

وهاك جدولاً يشتمل علي اطوال وعروض البلدان

الاسلاميه الشهيرة

فكل بلد ثبت الهلال فيه بالرؤية الصادقة او بمضى نحو ١٢ درجه بعد الاجتماع فيمكث الهلال نحو ٢١ ساعه فان كل بلدة غربيها يرى فيها الهلال قطعاً ويكون اتم ظهوراً واضوأ نوراً رأوه او لم يروه وليس يلزم من رؤية اهل البلد الغربي وهي التي كانت اقل طولاً أن يراه اهل البلد الشرقي وهي التي كانت اكثر طولاً فاذا رآه اهل الكويت وطولها ٤٨ فليس يلزم ان يراه اهل مسقط وطولها ٥٨ لانهم شرقيهم ولا اهل شرجه وطولها ٥٤ درجه ولا القطيف وطولها ٥٠ درجه بل يراه اهل بغداد وطولها ٤٤ درجه والنجف وطولها ٤٤ وكربلاء وطولها ٤٤ وسماوه وطولها ٤٥ وعلى هذا ابداً فقس

اما اذا تساوى البلدان طولاً وعرضاً كما في اهل بروسيا باسيا الصغرى واسكدار ورابزن وكل منها ٣٩ وقد تقاربت عروضها فانها حول الاربعين فلنحكم بظهور الهلال فيها معاً اما اذا تساويا طولاً واختلفا عرضاً مثل تبريز

بلاد العجم فان طولها ٤٦ ونصف والبصرة فان طولها ٤٧
وعرض الاولى ٣٨ وعرض الثانيه ٣٠ درجه فها هنا محل
نظرٍ فيحتمل ان يرى لاتحادهما في خط طولٍ واحد ويحتمل
الا يرى لانه اختلاف وان كان تاثيره قليلاً في هذا المقام
فله بعض الاثر وهاك الجدول العام

﴿ جدول بلاد الدولة الروسيه ﴾

البلد	الطول	العرض
	درجه	درجه
بطرسبورغ	٣٠	٦٠
موسكو	٣٧ ١/٢	٥٦
روسا	٣٠ ١/٢	٤٦
هوكف	٣٥ ٢/٤	٥٠
كيان	٣٠ ١/٢	٥٠ ١/٢
استرادان	٤٨	٤٦ ١/٢
كورسك	٣٦	٥٢

البلد	الطول	العرض
	درجه	درجه
قازان	٤٩	٥٥ ٣/٤
رشف	٣٩ ١/٢	٤٧
أرل	٣٥ ١/٢	٥٣
تولا	٣٩ ١/٢	٥٤ ١/٤
تفليس	٤٤ ٣/٤	٤٢
باكو	٤٩ ٢/٣	٤٠ ٤/٢
باطوم	٤١ ١/٢	٤١ ٣/٤
بوتي	٤١ ١/١	٤٢ ١/٤
بترفسك	٤٧	٤٣
كوتايس	٤٢ ١/٢	٤٢ ١/٤
هرس	٣٢	٤٦ ٣/٤
زيكلاف	٣١ ٣/٤	٤٧
بلتانه	٣٤ ١/٤	٤٩ ١/٢
كشنيف	٢٩	٤٧ ١/٤

البلد	الطول	العرض
	درجة	درجة
كرز	٢٠ ١/٤	٢٢
ريفسا	٢٥ ٣/٤	٥٥ ١/٤
ميلنشك	٣٢	٥٤ ١/٢

❊ جدول بلاد الدولة العثمانية ❊

البلد	الطول	العرض
استامبول	٣١ ١/٤	٤١
أدرنه	٢٦ ١/٤	٤٢
صوفيا	٢٨	٤٣
فلبو بوليس	٢٥ ١/٢	٣٧
سلانيك	٢٦ ٣/٤	٤٠ ٢/٣
قوله	٢٥	٤١
مناستر	٢١ ١/٢	٤١
اشقودره	٢٠ ٣/٤	٤١
يانيا	٢١	٣٩ ١/٢

البلد	المملكة	الطول	العرض
		درجه	درجه
ورنه		٢٨	٤٢
اولونيا		٢٠ ١/٤	٤٠ ٢/٣
جاليبولي		٣٢ ١/٤	٤١
دراج		٢٠ ١/٢	٤١ ١/٢

جدول لمدن شتى من بلاد الاسلام

مكه	الحجاز	٤٠	٢١
المدينه	»	٤٠	٢٤
جده	»	٣٩	٢١
بغداد	الجزيرة	٤٥	٣٣ ١/٢
البصره	»	٤٧	٣٠
عدن	مستعمرة انكليزية في بلاد العرب	٤٥	١٣
صنعاء	بلاد العرب	٤٣	١٤
الموصل	الجزيرة	٤٣	٣٦ ١/٢

المدينه	المملكه	الطول	العرض
		درجه	درجه
مسقط	في قسم عمان في بلاد العرب	٥٨	٢٣ ١/٠
بيروت	الشام	٣٦	٣٤
انطاكيه	الاناضول	٣٦	٣٦
بورسعيد	مصر	٣١	٣١
اسكندريه	«	٣٠	٣١
القاهره	مصر	٣١	٣٠
قنديه	كريد	٢٥	٣٥
الحديده	الحجاز	٤٣	١٤ ٣/٤
الطائف	الحجاز	٤٠ ٣/٤	٢١ ١/٢
ينبع	الحجاز	٣٨	٢٤ ١/٢
العقبه	شبه جزيرة الطور	٣٥	٢٩ ١/٢
بصرى	الشام	٣٦ ١/٢	٣٣
حمص	»	٣٦ ١/٢	٣٤ ١/٢
دمشق	»	٣٦ ١/٤	٣٣ ١/٢

البلد	المملكة	الطول	العرض
		درجه	درجه
طرابلس	»	٣٦	٣٤ ١/٢
بيت المقدس	»	٣٥ ١/٤	٣١ ٣/٤
حيفا	»	٣٥	٣٣
يافا	»	٣٤ ٣/٤	٣٢
رفح	الشام	٣٤	٣٢
باطوم	اسيا الصغرى	٤٢	٤١ ٣/٤
آرضروم	»	٤١ ١/٢	٤٠
ديار بكر	»	٤٠	٣٨
درابزون	»	٣٩ ١/٢	٤١
اسكدار	الاناضول	٣٩	٤١ ١/٢
بروسيه	»	٣٩	٤٠ ١/٢
حلب	»	٣٧	٣٦ ١/٢
اسكندرونه	»	٣٦	٣٦ ٣/٤
سينوب	»	٣٥	٤٢

المدينه	المملكة	الطول	العرض
		درجه	درجه
أزمير	»	٢٧	٣٨ ١/٤
قونيه	»	٣٢	٣٨
انقره	»	٣٣	٣٩ ٣/٤
مدراس	الهند	٨٠	١٣
كلكتا	»	٨٩	٢٢
بمباي	»	٧٣	١٩
كولمبو	»	٨٠	٧
دلهى	»	٧٧ ١/٢	٢٩
أحمد أباد	»	٧٢ ١/٢	٢٣
حيدر اباد	»	٧٨ ٣/٤	١٨
الله أباد	»	٨١ ١/٢	٢٧
لاهور	»	٧٣ ١/٢	٣١
بنارس	»	٨٢ ٣/٤	٢٤
كابل	افغانستان	٦٩ ١/٢	٣٣

المدينة	المملكة	الطول	العرض
		درجة	درجة
بلخ	»	٦٧ ٣/٤	٣٨ ١/٤
قندهار	»	٦٧	٣١
هيرات	»	٦١ ١/٢	٣٣
كيلات	بلوخستان	٦٧ ١/٤	٢٩ ١/٢
جوادور	»	٦٢	٢٤
كوتا	»	٦٨	٣٠
رانغون	برمانيا	٩٥ ٣/٤	١٧،٥
يسين	»	٩٤ ١/٢	١٧،٧٥
مندلاى	»	٩٥ ٣/٤	٢١ ١/٢
اوكان	»	٩٣	٢٠ ١/٢
ايونيا	سيام	١٠٠ ١/٢	١٤
بنكوك	»	١٠٠ ١/٢	١٣،٦
نكنام	»	١٠٠ ١/٢	١٣
هوى	انام	١٠٨	١٥،٥

البلد	المملكة	الطول	العرض
		درجة	درجة
هانوى	تنكين	١٠٦ ١/٤	٢٠ ١/٢
سنغافوره	جزيرة سنغافوره	١٠٤ ١/٤	١
ملقا	شبه جزيرة ملقا	١٠٢	٢
بكين	الصين	١١٧	٤٠
شنغهاي	»	١٢١ ١/٢	٣٢
هنغ كنغ	»	١١٤	٢٢ ١/٢
مكدن	»	١٢٣	٤١ ١/٢
سنغ تان	»	١١١ ١/٢	٢٧ ١/٢
لما	»	٩١	٣٠
فلاديفستك	سيبريا	١٣٢ ١/٢	٤٣ ١/٢
ارخسنك	»	١٠٤	٥٢
طربلسك	»	٦٩	٥٧
القطيف	الجزيره	٥٠	٢٦ ٣/٤
النجف	»	٤٤ ١/٤	٣٢

البلد	المملكه	الطول	العرض
		درجه	درجه
كربلاء	»	٤٤	٣٢ ٣/٤
اصفهان	الفرس	٥٢	٣٣
تبريز	»	٤٦	٣٨
خيوه	امارة خيوه	٦٠	٤٢
بخارى	» بخارى	٦٤	٤٠
طهران	الفرس	٥٢	٣٦
شيراز	»	٥٢	٢٩
كرمان	»	٥٩	٣١
مشهد	»	٦٠	٣٦
طشقند	تركستان	٦٩	٤١
بندر عباس	الفرس	٥٦	٢٧
همذان	»	٤٨ ١/٢	٣٥
بوشير	»	٥٠ ٣/٤	٢٩

﴿ اهم مدن افريقيه ومواقعها ﴾

طولاً شرقاً وغرباً . وعرضاً شمالاً وجنوباً

البلد	المملكة	الطول بالدرجة		العرض بالدرجة	
		شرقاً	غرباً	شمالاً	جنوباً
منروفيا	ليبريا	٠٠	١١	٦	٠٠
لومه	تغولند	٠١	٠٠	٦	٠٠
لاغوس	نيجريا	٠٣ ١/٢	٠٠	٦ ١/٢	٠٠
زنجبرو	»	٠٤ ١/٤	٠٠	١٠	٠٠
ليبرفيل	الكونغو الفرنسي	٠٩ ١/٢	٠٠	١/٢	٠٠
لوانده	انجولا البرتغالية	١٣	٠٠	٠٠	٠٩
بور اليزابث	الكاب	٢٥ ٢/٣	٠٠	٠٠	٣٤ ١/٢
كمبرلي	»	٢٥	٠٠	٠٠	٢٨
ماسيرو	باسوتولند	٢٨	٠٠	٠٠	٢٩ ١/٢
بلومفنتين	اورنج	٢٥	٠٠	٠٠	٢٧ ٢/٣

البلد	المملكة	الطول بالدرجه شرقا	غربا	العرض بالدرجه شمالا	جنوبا
بريتوريا	الترنسفال	٢٨	٠٠	٠٠	٢٦
دار السلام	شرق افريقيه الالماني	٣٩ ١/٢	٠٠	٠٠	٠٧
جمبه	شرق افريقيه البريطاني	٣٩ ٢/٣	٠٠	٠٠	٠٤
جيبوتي	السومال الفرنسي	٤٣	٠٠	١١ ١/٢	٠٠
هرر	الحبشة	٤٢	٠٠	٠٩ ١/٢	٠٠
حلفا	السودان الانجليزي المصرى	٣١	٠٠	٢٢	٠٠
بور سودان	»	٣٧	٠٠	٢٠	٠٠
سنار	»	٣٣ ١/٢	٠٠	١٤	٠٠

﴿ اهم مدن افريقيه ومواقعها طولا شرقاً وغرباً . وعرضاً شمالاً وجنوباً ﴾

البلد	المملكة	الطول بالدرجة شرقاً	الطول بالدرجة غرباً	العرض بالدرجة شمالاً	العرض بالدرجة جنوباً
اسكندريه	مصر	٣٠	٠٠	٣١ ١/٤	٠٠
بورسعيد	«	٣٢ ١/٤	٠٠	٣١ ١/٤	٠٠
دمياط	«	٣١ ٣/٤	٠٠	٣١ ١/٢	٠٠
لمبيس	«	٣١ ١/٢	٠٠	٣٠ ١/٤	٠٠
اسيوط	«	٣١	٠٠	٢٧ ١/٤	٠٠
الزقازيق	«	٣١ ٢/٣	٠٠	٣٠ ١/٢	٠٠
طرابلس	طرابلس	١٣ ٢/٣	٠٠	٣٣ ١/٣	٠٠
تونس	تونس	١٠ ١/٢	٠٠	٣٦ ١/٢	٠٠
الجزائر	الجزائر	٠٣ ١/٢	٠٠	٣٦	٠٠
مراكش	مراكش	٠٠	٠٧ ١/٢	٣١ ١/٤	٠٠
طنجه	«	٠٠	٠٥ ١/٢	٣٦ ١/٢	٠٠
سن لويز	سنغال	٠٠	١٦ ١/٢	١٥ ١/٢	٠٠
كوناكري	غانه الفرنسيه	٠٠	١٣ ١/٢	٠٩ ١/٢	٠٠
تمبكتو	سنغال العليا	٠٠	٠٣	١٧	٠٠

جاء الى فضيلة المؤلف في اليوم الثالث من رمضان المعظم سنة ١٣٣٢ خطاب من بلاد الروسيا بعد ان ارسل نسخة خطية من الكتاب اليهم هذا نصه

الى حضرة العلامة الشهير مولانا الشيخ طنطاوي جوهري سلمه الله و بارك فيه من تلميذه الحقير طاهر احمد القازانى :

اما بعد اهداء التحيات اللائقة بمقامكم ايها الاستاذ الكريم فقد تشرفنا في الاسبوع الماضي بنسختين من الهلال وطالعناه وطالعه كثير من علماء قازان منهم ممن تعرفونه عالمجان افندي البارودى فوجدوه اكمل كتاب الف في بابه واوفاه بالمقصود قد اخرجنا من ظلمات الحيرة الى النور وازال عنا ما استكن من الوساوس في الصدور فجازاكم الله تعالى عنا خير الجزاء ومتع المسلمين في جميع الاقطار به و بمؤلفاتكم الاخرى الزهراء . وانا عازمون على نشره مترجماً في بعض الجرائد .

ثم انى تلقيت اليوم مكتوبكم في هذا الشان وكنت عازما
من قبل على ان ارسل اليكم الجرائد التركيه التي طبعت ترجمة
الكتاب فيها فان شاء الله تعالى ارسلها اليكم والى حضرة
محمد افندي صادق عنبر على ما امرتمونى به

اليوم الثالث من رمضان سنة ١٣٣٢ هجرية يوم الاحد
١٢ يوليو الرومى سنه ١٩١٤ تلميذكم الشاكر
طاهر احمد الالياسى

وجاء لفضيلته أيضاً من كراشى بالهند من حضرة السيد
ابراهيم الكيلاني القادري صاحب مجلة قنديل ما نصه :

Ald Morkct

Karachi من كراشي في ٢٧ رمضان سنة ١٣٣٢ **191**

Syed Ebrahim El-Gilani

السيد ابراهيم الكيلاني

ونقتطف منه ما يأتي

مرسولكم رسالة هلال رمضان وصلت وترجمناها الى

اللغة الهنديه وسلمناهـا الى المطبعه ومتى تمت نوزعها بـين
المسلمين ويوجد جسم كبير يتلقون الرسالة المذكورة بالعز
والأكرام وكانت أرادتنا ان نترجمها متفرقة في مجلتنا القنديل
ولكن الاحباب منعونا من ذلك لانه بسبب تفرق العبارات
قد يحصل ضياع وقد اشاروا بان الاجود ان نكون بصورة
كتاب فرأينا الصواب في رأيهم وعملنـا هكذا الامل
ان يعجبكم ذلك وقريباً اقدم لحضرتكم منها أعداداً كافية
تحفظوها في مكتبتكم العالية

في الاسبوع الماضي أخذت كتابكم الشريف مع أربع
قطع من جريدة الشعب المصريه وغب اطلاعنا عليها وجدنا
مقالاتكم الشريفة في موضوع ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم فلما طالعناها وجدنا فيها بعض اغلاط مطبعية فحالاً
صححناها ونقلنا العبارات المذكورة الى دفتر بصورة كتاب
ورفعناه الى المترجم ولكننا فهمنا من أخر عبارة المقالة الرابعة
ان البحث له تمام حيث وعدتموا المدره ببيان من كذب على
رسول الله الامل ان توافونا بالبقية حتى نلحقها بالرسالة

ويكون ختامها مسكاً فيا ايها الاستاذ تالله لقد وفيت من الجواب حقه فبخ بخ هكذا يجب ان يكون علماء الاسلام جزاك الله عن نبينا خيراً كثيراً وجعلت للرسالة المذكورة ديباجة بالهندية في ابتدائها وتقريظها مني ومن علماء الهند في اخرها فكونوا براحة البال جزيتم خيراً — ومنه — وقد شرعنا بترجمة كتاب الموسيقى لان الهنود دائماً عاشقون للالحان العربية ومتى تم نعرفكم عنه — وقد حضر لطرفنا جملة من الاصحاب منهم الحاج محمد حسن المدني العربي والسيد محمد الحموي يهدونكم مزيد السلام وقد فرحوا جداً من مقالاتكم في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وصاروا يباهون الهنود بحضرتكم أيها الاستاذ — ارجوكم ان تقدموا لنا تصويركم الفتوغرافي حتى نطبع عليه مقدار الف تصوير ونشمله مع الرسائل التي تطبع قريباً

كاتبه

كيلاني زاده

السيد ابراهيم الكيلاني